الاغتراب في روايتي الضحك والخماسين
عند (غالب هلسا)

د. حازم سليمان الناصر

كلية الاداب – جامعة بغداد

ان كلمة الاغتراب ،او الغربة تعني في معاجم اللغة على اختلافها ، النزوح عن الوطن،او البعد او النوى او الانفصال عن الاخرين[١] .

اما في اللغات الاجنبية ، فنجد الاغتراب (Alienation) مشتقاً من الصفة (Alien) ، وتعني غريب او اجنبي وباضافة (To) اليها تعني مخالفاً او مغايراً اما الفعل (Alienation) فمعناه يبعد او يحول عن او يفقد صداقة وترجمة (Alienation) الحرفية اذن: ابعاد او تحول. او غربة عن المجتمع[٢] .

هذه المعاني نجدها بصورة واخرى في روايتي (الضحك) [٣]، (الخماسين) [٤] ، للاديب والروائي العربي غالب هلسا .

ان الاغتراب كفكرة شاعت في الحياة لمعاصرة الا ان لها جذوراً تاريخية قديمة تمتد الى قصة سيدنا آدم وخروجه من الجنة ،بل يمكن ان نقول ، ان جذور هذا المفهوم تضرب في الفلسفة اليونانية القديمة،وفي فلسفة العصور الوسطى ،وتطور هذا المفهوم في الفلسفة الحديثة[٥] .

ان الذي يهمنا في دراستنا هذه ،هو الاغتراب عند غالب هلسا من خلال معناه الناطق، انه اغتراب الموجود البشري عن وجوده العميق بحيث لا يكون ذاته ،وانما هو لا يساوي شيئاً في الوجود الجمعي للجماهير[٦] ،انه اغتراب عن وجود الانسان ذاته،وهذه هي الغربة الذاتية التي تعد من اكثر المعاني صعوبة في التحديد لانها تمثل القضية الجوهرية ، ذلك ان الفرد فيها لم يعد يملك زمام ذاته ، وهذا يعني اغتراب الانسان عن وجوده الكلي والشخصي ، واغترابه عن الاخرين ، واغتراب الانسان عن نوعه ، انما يتضمن اغترابه من عمله مما يؤدي بهذا المغترب الى ان يحول (الوجود النوعي للانسان) كلا من الطبيعة والثروة العقلية لنوعه ،الى وجود غريب عنه ،يحوله الى وسيلة لوجوده الفردي ، واغتراب الانسان عن الانسان يتجلى في كون عمل الانسان مغتربا عن نشاطه الحياتي

ومغترباً عن وجوده النوعي[٧] . وهذا ما نلمسه في الحياة التي يحياها ابطال غالب هلسا في روايتي الضحك والخماسين .

هنا لابد ان نذكر الفلسفة الوجودية التي تعد من اهم الفلسفات التي اعطت للانسان اهتماماً خاصاً ولاسيما في دراسة احواله المعاشية وما ينتابها من قلق ووجود وعدم وموت ويأس وملل ، وكلها عوامل تساعد على اغتراب الانسان عن ذاته وعن الاخرين ، وهذه صور حية يجسدها بطل غالب فنجده يعيش حالة ينتابها القلق والملل والسأم ، فيحاول ان يهرب من هذه - الحالة- فينطوي تحت اغتراب وهذا ما نجده في روايتي الضحك والخماسين .

ان اروع صور للاغتراب نجدها في رواية (الضحك) ، فبطلها يحس بالغربة احساساً عميقاً ، فهو غريب ضائع[٨] وغربته تشغل حيزاً واسعاً من اهتماماته لانه يدرك ان غربته تتعامل مع صور ثلاث اساسية : الناس، المكان، النساء، فضلاً عن ذلك فانه يدرك ان غربته قاسية انتقل خلالها بين عواصم عربية عديدة منها : لبنان ،مصر ،بغداد ، دمشق المحطة الاخيرة في حياته وفيها سلم الروح في الوقت الذي كان سيودعها عائداً الى وطنه لتكتحل عيناه برؤية الوطن ، الذي حاول هلسا في اثبات حضوره حيثما تنقل في حله وترحاله ،من اجل هذا يحس القارئ دائماً ان بطل هلسا اردني دون ان يصرح هو بذلك ، لكن القارئ يتلمس اردنية البطل سواءكان في بغداد او بيروت او دمشق او القاهرة عبر احلامه وامانه وقلقه[٩] .

ان بطل (الضحك) ، الذي لم يسمعه ، وان استخدم له دائماً ضمير الانا ، فهو يمثل شخصية المؤلف ، يشعر بالغربة ويحاول ان يفرض هذا الاحساس على ابطاله ليذكروه بين فترة واخرى بانه غريب ، فهذه نادية بطلة (الضحك) ، المرأة ، التي تشعر بالارتباك ، وربما بالقلق عندما تسأله من اي بلد؟ وماذا يقرأ ؟وفي اي جامعة يدرس ؟ وهل هو قاض ام شاعر ؟ حتى انه بدأ يشعر ان تعارفهما كان قشرة اجتماعية وانهما غريبان[١٠] .

وهو يريد ان يؤكد ،انه يعيش تجربة ذاتية واضحة لذلك ينعت نفسه بالبرجوازية حسب ما يردده كثيرون ،ومتنكر في ثياب مكافح[١١] ،وهو احساس تعيشه نادية ،فتتذكر وتضحك ثم تقول له : (عندما كانت صغيرة تشعر نفس الشعور نحو امها ،بمجرد ان تضعها في سريرها ،كان يخيل اليها ان امها تتحول الى امرأة اخرى ،ثم تبكي حتى ترى امها مرة اخرى وتتأكد انها هي) [١٢] .

ثم نجد ان (نادية) ،تنظر لتجربة الحب بينها وبين البطل ،على انها تجربة غريبة ، لانها تعتقد انه في كل لحظة يهاجمهم (تراث)، المرأة الخائنة والزوج المخدوع[١٣] ، من هذا المنطق يرى البطل ان الغربة عذاب حتى وان كان الانسان يعيش هذه الغربة مع انسان اخر يحبه وهذا ما يمثله العذاب الذي تحس به نادية فيعبر عنه بقوله: (حتى نادية عجزت عن رؤية هذا التغرب والرغبة الملحة في الذوبان في انسان اخر، في مجتمع اخر من خلاله)[١٤] . نعم ان هذه التجربة الذاتية تتضح

في ابعد صورها في حب البطل لنادية واحساسه الدائم انها ليست له[١٥] .فضلاً عن الاحساس الذي تعيشه نادية والذي يذكرها بغربة ذاتية . فهي تحس دائماً بالغرابة فتصف لنا ليلة من لياليها فتقول : (انها احست بالزهرة وهي تمتص بصمت غذاءها من الارض ، وانها تحدق في النجوم وتحس بانها تزداد بعداً عنها كأنها ماء يفلت من بين اصابعي)[١٦]، وكذلك احساس (البطل) ، بانتفاء الغربة والحيرة عندما يكون بجوار نادية ولاسيما عندما يكونان متلاصقين فيحس ان بجسديهما يلخصان العالم كله ،وبمجرد انتهاء هذا الاحساس (اي انتفاء الغربة والحيرة) ، يشعران انهما وبمجرد انتهاء هذا الاحساس (اي انتفاء الغربة والحيرة) ، يشعران انهما طارئان على العالم[١٧] .

ان احساس بطل غالب الدائم ، وجعله يشعر بان جميع رفاقه غرباء حتى وان غادرهم لفترة قصيرة ، ففي احدى جولاته مع نادية خارج مجمع المعسكر ، شعر بانه غادرهم منذ زمن بعيد ، على الرغم من انهم الان يواجهون صعوبات وكوارث استعدوا لمصارعتها والانتصار عليها ، هذه الحوادث قوت عرى الصداقة والالفة بين اصدقائه فيما يحس هو بانها اصبح غريباً عنهم :(لا يكادون يتعرفون عليّ وعندما امد يدي مصافحاً يمدون ايديهم بلا مبالاة) [١٨].

كما يعرف بطل غالب ، ان عشق الانسان وحبه للمكان الذي يعيش فيه لا يمنعه احياناً ،من احساسه انه غريب عن كل شي فيه :(بغداد كانت تنفذ اليّ[١٩] من الاف السنين حتى اصبحت دائماً تحت جلدي ،وتحت اهدابي، في مدن كثيرة اخرى يعيش الانسان غريباً الى الابد، حتى اهلها يصبحون غرباء ، اما بغداد فتأخذ القادم اليها من القلب،تعجنه ،تفسخه ،ثم تعيد تركيبه ، حتى ليصعب عليه ان يتعرف على نفسه) .

وفي الكتاب الثاني من الرواية ، بل في الوثيقة الثانية كما سماها ،والتي جاءت تحت عنوان (مذكرات فيفي) يقول بطل الرواية : (لماذا كان عليّ – انا الغريب عن هذه البلدة ان اكتب تاريخها ؟ انها ليست بلدتي ، ولن تكون كذلك قط)[٢٠] .

ويحاول غالب هلسا ، توسيع دائرة الغربة التي يعيش فيها عبر نظرته الى الذين يعيشون من الدائرة التي يعيش فيها على انهم غرباء،وهو غريب عنهم مهما حاول ان ينتمي الى جلدتهم وهو يحس بالغربة عن بلدته (معين) ،مهما حاول ان يلتصق بها ، ولعل اروع تصوير لهذه الحالة يتبين في قول بطله :(كل الغرباء هنا يدركون بعد وقت قصير ان كل محاولة للانتماء الى حياة هذه البلدة مستحيل. مرة بعد مرة تحيط بي تلك الغواية ، ذلك الوهم : انني اقف في قلب هذه البلدة، أكمن في رحمها .. ثم فجأة وبشكل عفوي اجد نفسي مطروحاً خارجها) [٢١] .

نعم انه يدرك جيداً كم هي المعاناة الحقيقية التي تحملها ليتوصل ان الجميع في هذه البلدة غرباء ،لكنهم سرعان ما الفوا هذه الغربة التي اصبحت فيما بعد الاسلوب الوحيد للتعامل مع الاخرين وهذا ما كان يثير اهل البلدة ويصيبهم بالاشمئزاز[٢٢] .

وهكذا هو حال ابطال (الضحك) ، يكثرون من استخدام كلمات غربة، غريبة ، غرباء ، غريب[٢٣] في حوارهم ،وهكذا هو حال بطل غالب ، لا يستطيع الهروب من الغربة والاحساس بها مهما حاول، وان حاول اختلاق شتى الاعذار ليبعد عن نفسه هذا الاحساس. فالغربة تطارده وفي كل مكان في هذه الرواية ،انها الرعب الذي سيطرة عليه فيحس ان وجوده لا ينتمي اليه : (يصبح وجودي غير مؤكد ثم احس ان وجودي ينتمي الى شخص اخر يراقبني ويهزأ مني ،وهو يقف خلفي ، وهو يؤيدني بحماس متزن اذا رآني على حق) [٢٤].

وهكذا تنتهي رواية الضحك بغربة ذاتية حادة لا ينفع معها تغييرمكان السكن لانه سيعيش غربة جديدة تؤدي به الى مغادرة البلد الذي يعيش فيه نهائياً، ليبدأ في بلد اخر غربة اخرى .

اما في رواية الخماسين ، والتي نجد فيها اسماً صريحاً للبطل ، يحمل اسم المؤلف نفسه ، لعله يتحدث بلسان غالب الذي بدء يعيش غربة جديدة في مدينة جديدة، الغربة التي عاشها في (الضحك) ،وكان مسرحها القاهرة ،اما في الخماسين فاحداثها تدور في الاسكندرية ، وفيها يعيش (غالب) بطل الرواية غربة تزداد ظلمة وقساوة لانه يعيش في حالة لا يعرف لها قرار ، وهذا حال لسان غالب يقول :(الغربة ظلمة مهولة تجعله اشبه بحديقة اغلقت ابوابها)[٢٦]. وغالب يعيش الغربة ذاتها مرة مع ليلى واحساسها بان العالم غريب عند ساعات الغروب وشعورها بالانهاك الجسدي، ومرة من (ليزا)، التي غادرت اميركا ، لانها تحس بغربة دائمة،فهي من ام ايطالية واب يوغسلافي والسبب الحقيقي في غربتها يكمن في شعورها بان الوقت يتحكم في الناس : (انهم طيلة الوقت ينظرون الى ساعاتهم ودائماً ، اود ،لقد تأخرت ،ويندفعون، انهم يعيشون في داوئر ضيقة ،يموتون لو خرجوا منها مثلما يحدث للسمك خارج الماء)[٢٧].

ومرة اخرى مع سعاد التي يجسد الغربة عنها في حوار داخلي مع نفسه فيتحدث عنها : (كانت علاقتنا قد بدأت بفهم خاطئ من جانبي، هل مجرد فهم خاطئ- ام كان ذلك استجابة لذلك الجنون الذي في داخلي - الرغبة في تعذيب الذات ،وجعل العلاقة دائمة التوتر مشحونة حتى الاختناق بالغيرة والمشاحنات ؟ كنت اود ان اهرب)[٢٨].

ويشعر غالب بالتعاسة لا لشي وانما لسبب واحد ،لانه لا يعرف احداً في هذه المدينة، وبالتالي فان احساسه بالغربة احساس مستمر ودائم ،ولعله يصرح بذلك فيقول :(اما عصر البارحة فقد ارتسمت صورتها في خيالي بقوة عندما تبادلنا النظرات ولمحت في عينيها بسمة تعرف ،وكغريب في هذه المدينة فقد كان هذا اشبه علاقة او ربما بداية علاقة حقيقية)[٢٩].

ولا ينسى غالب ،ان يجعل من بطلته في هذه الرواية شخصية ،حية ، ديناميكية ،تعيش الغربة ذاتها ،ويعترف صراحة بغربتها ، وهذا ما نلمسه في قوله :(نمت حركة لا ارادية وانا حاول ان

اتحاشى الاصطدام،امسك بكتفها الاخر الذي كان حياً نابضاً في يدي ، وكان ذلك التماس بالنسبة لي ، يكاد يكون مستقلاً عن اصطدام غير مقصود بين غريبين (٣٠) .

كما نجد(غالب)، يستخدم الكلمات، غربة، غرابة، غريبة في اغلب صفحات هذه الرواية(٣١)، فضلاً عن ذلك فاننا نعتقد ان المؤلف يعيش الغربة حتى في الخيال فيفقد الاحساس بالمكان والزمان والجسد .

وكما هو الحال في رواية (الضحك) ،فان الشكل الفني لرواية الخماسين يتمزق ويتحطم نظامه ويتناثر فتصبح الرواية كأنها لوحات تتباعد في الاجزاء وتختلف فيها العناوين وكأنها مستقلة ولها حضورها الخاص مما تعطي للقارئ مهمة في ترتيب هذه اللوحات والقطع المتشظية لتكمن صورة البطل في اغترابه(٣٢) .

وختاماً نقول ان بطل غالب هلسا ،يعبر عن تجربة ذاتية حقيقية عاشها بصدق ،وهو في معالجته للاحداث في الروايتين يتبع اسلوب الروائيين الوجوديين عندما يعبر عن الواقع تعبيراً حياً ويضع الاحداث في سياقها الفردي الواقعي، فضلاً عن ذلك فانه يعامل الشخصيات على انها موجودات بشرية واعية تحيا قضايا الانسان المعاصر بكثافة وعمق ونصاعة وجودية وهي تفهم ذاتها وتنتقد سلوكها وتعلق تصرفاتها(٣٣). وتبحث عن الحقيقة الانسانية وتبث حيرتها وآلامها بطريقة معينة واسلوب معين، وعليه فلم يجد احداً من ابطال غالب في الروايتين كان بالدرجة الاساس فيلسوفاً او مفكراً ،بل بالدرجة الاولى موجودات بشرية تواجه مصيرها وتعمق كل مشكلة تعترضها ،ولا تنسى انها ملتزمة امام نفسها وامام العالم وامام الاخرين(٣٤) .

وهذا لا يمنعنا من القول ان هنالك فوارق شخصية واضحة عند دراسة الشخصيات بين الروايتين ،لكن العامل المشترك الذي يربط الابطال في بوتقة واحدة هو احساسهم انهم موجودات واعية تفهم ذاتها وتحيا قضايا الانسان ، وتقول كل ما يراد لها ان تقوله .

ولكن مما يؤخذ على غالب هلسا ،انه استخدم اللهجة العامية في الروايتين وان كنا نعتقد انه استخدمها عند الحاجة لها ،وكذلك الحاحه في استخدام الغربة والتي غالباً ما يفسرها بغربة اخرى ويكثر من تناول مفرداتها ، فمرة نجدها في غربة وجودية ،ومرة غربة زمانية مكانية ،وفي بعض الاحيان تكون غربة آنية تزول مع لحظة زوال الحدث ، هذا مما دفع ببطل غالب ان يعيش في حالة صراع دائم مع الغربة، فهي تعيش في دمائه ،في كل شيء ، في ابسط واصعب المواقف الحياتية التي يمر بها ،انها تعيش مع حواره الداخلي الذاتي فيؤجل نفسه بالصعود الى القمة العالية، يكتشف بعد المسيرة وعليه يشعر الاجهاد، انه اجهاد داخلي لا بسبب المسيرة الطويلة بل بسبب الخداع للوصول الى القمة العالية ،اذ كلما يقترب منها تزداد بعداً وشموخاً(٣٥). انه شعور باللاجدوى والعبثية من الوصول الى الهدف وهذا سبب غربته في الضحك، وكأنه يذكرنا بـ(سيزيف)(٣٦)،بطل كامو ومحاولته

للوصول الى قمة الجبل ولكن دون جدوى ،اذ لا بد له ان يكرر الفعل مرة اخرى ، ولعل الملل والسأم والقلق يسبب له الغربة الدائمة في رواية الخماسين، لذا فانه يحاول ان يستعين على الشعور بالغربة في رواية الضحك- في مدينة القاهرة بمادة الوطن وهو نفس الاحساس فيتذكر هلسا الاردن (الوطن)، والبديل الموضوعي لشعور هلسا بالاغتراب(٣٧) .

مصادر البحث :

١. الالوسي ،د. حسام. التطور والنسبية في الاخلاق ،دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٩ .

٢. ابن منظور .لسان العرب ،الدار المصرية للتأليف والترجمة، مج١ ،بلا تاريخ.

٣. الازرعي ،د. سليمان. الاغتراب المديني في الرواية الاردنية، مقال ، مجلة عمان ، العدد ٣٥ ، ايار ١٩٩٨ .

٤. ابراهيم، د. زكريا . الرواية الوجودية بين الفلسفة والادب ، مقال مجلة الاداب البيروتي، عدد ٣ ، ١٩٦٣ ،مشكلة الفلسفة ، مكتبة مصر ،ط٢ ، القاهرة ،١٩٨٨ .

٥. اسكندر ،د. نبيل رمزي . الاغتراب وازمة الانسان المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٦. رجب ، د. محمود الزبيدي . الاغتراب سيرة ومصطلح ،دار المعارف ،ط٣، القاهرة ، ١٩٨٨ .

- تاج العروس ، دار مكتبة الحياة ، المجلد الاول ، بيروت ، بلا تاريخ .

٧. شاخت ريتشارد . الاغتراب ، ترجمة كمال يوسف حسين ،المؤسسة العربية للدراسات ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٨. الفيروزي آبادي . القاموس المحيط ،دار الجيل ، بلا تاريخ .

- قاموس اكسفورد ، انجليزي ، عربي ، اكسفورد - نيويورك ، ١٩٨٤ .

٩. كامو، البير. اسطورة سيزيف، ترجمة انيس زكي حسن،منشورات مكتبة الحياة، بيروت،١٩٧٩

١٠. ماكوري ،جون . الوجودية (عالم المعرفة) ، ترجمة امام عبد الفتاح امام، المجلس الوطني للثقافة ، الكويت ، ١٩٨٢ .

١١. هلسا ، غالب . الضحك ، رواية ، دار العودة، بيروت .

- الخماسين ، رواية ، دار ابن الرشيد للطباعة والنشر ،ط٢ ،١٩٧٨ .

١٢. وجدي، محمد فريد. دائرة المعارف القرن العشرين ،دارالمعرفة ،ط٣ ، مج ٧، بيروت، ١٩٧١.

الهوامش :

١. ابن منظور .لسان العرب ،الدار المصرية للتأليف والترجمة، مج١ ، ص٦٣٩، وانظر الزبيدي : تاج العروس ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ ،ص٤١٠، والفيروزي آبادي . القاموس المحيط ،دار الجيل ، ص١١٤ ، وجدي ، محمد فريد . دائرة معارف القرن العشرين ، دار المعرفة ، ط٣ ، بيروت ،١٩٧١،ج٧ ، ص٥٠ .

٢. انظر: قاموس اكسفورد (انجليزي- عربي)، دار جامعة اكسفورد - نيويورك، ١٩٨٤ ، ص١٩ ،كذلك ،انظر: شاخت ريتشارد. الاغتراب، ترجمة كمال يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ ،بيروت، ١٩٨٠، ص٦٣، وللمزيد في سياقات المصطلح اللغوية في اللغات الاجنبية ، وتحليله لغوياً ،انظر : رجب ، د. محمود .الاغتراب سيرة ومصطلح ،دار المعارف ،ط٣، القاهرة ، ١٩٨٨ ،ص٣١ -٤١ .

٣. هلسا ،غالب . الضحك ، دار العودة ، بيروت .

٤. هلسا ،غالب .الخماسين ، دار ابن رشد للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٧٨.

٥. حول مفهوم الاغتراب في الفلسفات القديمة والحديثة ،انظر : اسكندر ،د. نبيل رمزي . الاغتراب وازمة الانسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة، ١٩٧٨، ص٣-٣٧ .

٦. ماكوري ،جون . الوجودية (عالم المعرفة) ، ترجمة امام عبد الفتاح امام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٨٢ ،ص٢٩٥ .

٧. الالوسي ،د. حسام. التطور والنسبية في الاخلاق ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت، ١٩٨٩ ،ص١٥٢ - ١٥٣ .

٨. هلسا ،غالب . الضحك ، ص١١ .

٩. الازرعي ،د. سليمان. الاغتراب المديني في الرواية الاردنية ، مقال مجلة عمان الثقافية، العدد ٣٥ ، ايار ١٩٩٨، ص١٧ .

١٠. هلسا ،غالب . الضحك ، ص١٧.

١١. المصدر نفسه ، ص٢٤ .

١٢. المصدر نفسه ، ص٣٦ .

١٣. المصدر نفسه ، ص٣٧ .

١٤. المصدر نفسه ، ص٣٧ .

١٥. المصدر نفسه ، ص٤٢.

١٦. المصدر نفسه ، ص٤٣ .

١٧. المصدر نفسه ، ص٤٦ .

١٨. المصدر نفسه ، ص٤٩ .

١٩. المصدر نفسه ، ص٩٥ .

٢٠. المصدر نفسه ، ص١٠٨ .

٢١. المصدر نفسه ، ص١١٠ .

٢٢. المصدر نفسه ، ص١١٠ .

٢٣. انظر الصفحات ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٤ ....الخ.

٢٤. هلسا ،غالب . الضحك ، ص٣٨٨ .

٢٥. هلسا ،غالب .الخماسين ،ص٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ .

٢٦. المصدر نفسه ، ص٣٣ .

٢٧. المصدر نفسه ،ص١٠٦ -١١٢ .

٢٨. المصدر نفسه ،ص٢٣٧ - ٢٣٨ .

٢٩. المصدر نفسه ،ص٢٤٢ .

٣٠. المصدر نفسه ،ص٢٥٢ .

٣١. المصدر نفسه،انظر الصفحات ،٢٥٢ ،٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨ ،٢٦٣،..الخ.

٣٢. الازرعي ،د. سليمان المديني ، ص١٧ .

٣٣. ابراهيم ، د. زكريا . الرواية الوجودية بين الفلسفة والادب ، مقال مجلة الاداب البيروتية ، العدد ٣ ، ١٩٦٣ .

٣٤. ابراهيم، د. زكريا . مشكلة الفلسفة ، مكتبة مصر ،ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٣١٩ .

٣٥. هلسا ، غالب . الضحك ، ص١٧٢ .

٣٦. انظر : كامو ، البير . اسطورة سيزيف ، ترجمة انيس زكي حسن . منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، القسم الاول .

٣٧. الازرعي ،د.سليمان ،المصدر السابق ، ص١٧ .